

نزول الوحي ومطلع النور : روى الإمام البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها كيفية بدء الوحي و تقول : الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلًى اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} [العلق: 3: 1]، فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)، (لقد خشيت على نفسي)، فقالت خديجة: كلا، إنك لتصل الرحم، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل ابن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة ، فقال له ورقة: يا بن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزله الله على موسى، ليتنى أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أأو مخرجي هم؟) قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عُوْدِي،